افتتاحيّة العدد

لقد استطاعت مجلّة الكليّة، ومنذ تأسيسها إلى يوم النّاس هذا، أن تشقّ طريقها وتُثبت وجودها، وتُنَوّع موادّها، وترسم المعالم بالجَةً للرّاسخين في الإبداع والفكر، والنّاشئة على السّواء.وما في وُسع أحد أن يجحد الجهود التي تقوم بها الكلّيّة من أجل نفْض النّقْع عن عديد من القضايا النّقدية والأدبيّة والاجتماعيّة والفكريّة، وذلكم هو السرّ في إشراقتها المتجدّدة، وفي إيراقها الدّائم؛ لأنّها لم تُدِر ظهرها للباحثين مهما تكن انتماءاتهم، ومهما تختلف مشاربهم.

وقد جاء هذا العدد، على غرار الأعداد السّابقة، طافحاً بمقالات تصبّ كلّها في مجال الفكر والاجتماع والأدب والنّقد، وحمل جديداً في الأسماء التي يسجّل بعضها حضوره لأوّل مرّة، وهذا تماشياً مع النّهج الذي اخْتطّته المجلّة لنفسها، وهو ألاّ يتردّد اسم واحد أو معيّن في عددين متتابعين، والهدف من وراء ذلك هو أن تفتح المجلّة بابها رحْباً لإبداعات جديدة، ولأقلام جديدة، وهو ما يُلاحَظ في هذا العدد الذي جاء مُثمّناً بأسماء لجيل جديد من الباحثين رُمْنا أن نفرش لهم الزّهور، ونعبّد لهم السّبيل، وألاّ نصدم بعضهم بإبعاد مقالته، مع أنّها لو روعيت فيها الصّرامة العلميّة، وخضعت لامتحان النّقد لكان مآلها الإهمال، ولكنّ المجلّة لا تميل لمثل هذا الخنْق، وهذا التّضييق، فهي تحاول دائماً أن توفّق بين أقلام وزنها ثقيل، وبين أقلام قادمة، أو ذاك ما نتوسّمه في أصحابها حين نسمح لهم بالنّشر.

ومثلما تحتويه موادّ هذا العدد، فقد وقف فريق من الباحثين عند نتاجات الدكتور شايف عكاشة، حيث استطاع أعضاؤه أن ينقلوا للمتلقّي بعض المفاهيم والنّظريّات التي

تطفح بها مؤلّفات الأديب، وأن يقتبسوا منها جوانب لها آصرة بالنّظريّات الحداثيّة في الفكر والأدب، ومن المقالات التي يجدر الوقوف عندها أيضاً تلك المتعلّقة بالحديث عن النّاقد المرحوم محمد مصايف الذي يعرف أصدقاؤه المقرّبون منه وأخلاّؤه وطلبته، أنّه لم يك يستريح حتى في أيّام عطلته، وأذكر أنّه أُصيب يوما بوعكة عضليّة، فأمّ حمّام بوغرارة للاستشفاء، بيد أنّه غَداة فترة نَقَهه لم يستسلم للوهن أو المرض، وإنّما حمل معه مسوّداته التي أعدّها في البيت، وراح يقضي ساعات وساعات كي يُنجز البحث الذي كان قد التزم به مع نفسه، وهذه شيمة العلماء العاملين الذين لا تُلهيهم مفاتن الحياة، ولا تصدّهم عِلَلهم عن إتمام مشاريعهم؛ بل يقفون ثابتين متصدّين للأهوال، ومتسمّرين في وجه العواصف الهوجاء كشجرة السَّرْو الرّتقاء في ذُرَى الجبال!. وقد اكتفيت بإشارة عابرة لمقالتين اثنتين من هذا العدد ليس على سبيل الاختيار، ولكنْ جاء الأمر اعتباطيّاً ليُفيد المتلقّي من سِيَر أولي العزم من الأساتذة والباحثين، وليتّخذوا منهم نِبْراساً متلألئاً يستعينون بنوره على إنارة دروبهم ودهاليزهم.

وفي خاتمة هذه الافتتاحيّة، ندعو القرّاء الأفاضل بصدق إلى ربط الجسر مع المجلّة إمّا بإرسال إسهامات فيها، وإمّا بتقديم ملاحظات حول شكلها ومضمونها، وإمّا بتوجيهها، لأنّ المجلّة تستمرّ بهم، وهي تصدر من أجلهم، وما ذلك على الباحثين المقتدرين بعزيز.

رئيس التّحرير